خاتمة عامة:

إن النجاح الذي تحققه أي منظمة يتوقف على قدرتها و كفاءتها في آتخاد القرارات المناسبة , مما زاد من أهمية القرارات و دورها في تحقيق أهداف المؤسسة .ان ما تشهده المنظمات الحديثة من تعدد و تعقد أهدافها , و وجود تعارض بين هده الأهداف , زاد من تعدد القرارات لمواجهة المشاكل.

لهدا ظهرت الحاجة الملحة لاستخدام أساليب التحليل الكمي في الإدارة , من بينها أساليب بحوث العمليات التي تعتمد على المنهج المتكامل لتحديد المشكلات و دراستها , ودلك بالتعرف على الجوانب المختلفة , الأهداف المراد تحقيقها , و البدائل التي تؤدي للوصول إلى حل المشاكل.

اعتمدنا في بحثنا هدا على أسلوب نظرية الألعاب الإستراتيجية التي تعد أحد ركائز التحليل الكمي و بحوث العمليات و التي تهتم بدراسة المواقف التنافسية أو حالة تضارب المصالح .

حاولنا في الجزء التطبيقي دعم هذا البحث و التعمق في إشكاليته, من خلال محاولة نمذجة نظرية الألعاب الإستراتيجية في تفسير سلوك مؤسسة تافنة لصناعة الآجور.

أهم النتائج:

ناقشت الدراسة أهم جوانب تأثير استخدام نظرية الألعاب في تحليل سوق احتكار القلة, و يمكن تلخيص ما سبق في النتائج التالية:

- أبرزت الدراسة أن استخدام نظرية الألعاب الإستراتيجية لها اثأر ايجابية ملموسة كأداة مساعدة على اتخاذ القرارات.

- تعتمد نظرية الألعاب الآستراتيجية على تبسيط الواقع , لكن في الواقع العملي يوجد العديد من العوامل المؤثرة التي يصعب جمعها في نموذج واحد.
- ان عقلانية اللاعبين غير متوفرة دائما في الألعاب الإستراتيجية.
- في الواقع , تتعدد الأطراف المشاركة في اللعبة مما يؤدي إلى تعقد الحل.
- عدم دقة المعلومات التي تشكل مصفوفة الدفع , لأن فرضية توفر المعلومات التامة مخالفة للواقع .
- تعتبر عملية وضع الإستراتيجية عملية صعبة, لأنها تتطلب توفر معلومات قد يصعب جمعها بالشكل المطلوب.
- لا توجد أي فكرة لدى مؤسساتنا عن نظرية الألعاب الإستراتيجية, أهميتها و مجالات تطبيقها.
- إن معظم البيانات و المعلومات المتعلقة بالمستقبل هي مجرد تنبؤات.
- إن اختيار كل إستراتيجية في الواقع تتعلق بوجهة نظر ذاتية(subjective) لمسيري كل مؤسسة, و حسب الوضعية العامة لها.
-
- ان استعمال نظرية الألعاب الإستراتيجية في حل مشاكل المنافسة و الصراع, صعب نوعا ما في الواقع, بحيث لا يمكن التوصل إلى حل مثالي أكيد(solution optimale certaine) , بسبب عدم التحكم في المحيط.

- نظرية الألعاب الإستراتيجية غير قادرة على تفسير التعاون انطلاقا من التصرفات الأنانية (l'égoisme).و مع غياب فكرة التعاون بين كل المؤسسات.

إن موضوع نظرية الألعاب الإستراتيجية هو موضوع على درجة كبيرة من الأهمية في الوقت الراهن , حيث يمر الاقتصاد بتحولات عميقة , و من ثم فان الموضوع يحتاج إلى تعميق من خلال تناول جوانبه المختلفة , و تطبيقه على القطاعات المختلفة .

لهدا عرفت نظرية الألعاب الاستراتيجية العديد من التطورات الحديثة من بينها:

- قدم Axelrod (1992) مفهوم جديد لنظرية الألعاب الإستراتيجية, و ذلك بإدخال عنصر الزمن و تأثيره على آستراتيجية اللاعبين, و دلك بما يسمى بالألعاب الإستراتيجية التطورية .(theorie des jeux èvolutionniste)
- و قدم Rabin(1993) مفهوم جديد لتوازن NASH بإدخال العامل السيكولوجي. و Camerer (2003) الذي أهتم بدراسة تفسير السلوك الاستراتيجي بما يسمى بالألعاب السلوكية

(les jeux comportementaux ou les jeux expérimentales)

- فاز حديثا T. Schelling et R. Aumann بجائزة نوبل في الاقتصاد لسنة 2005, و المتخصصان في دراسة الألعاب التدريبية(les jeux d'apprentissage) التي تهتم بدراسة سلوك اللاعبين بفرضية أن كل لاعب يتصرف بعقلانية محدودة .